Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(العشــق واليــأس والمــوت)

* يقول «طاهر أحمد الطناحي» (١٣٢١-١٣٨٧هـ/١٩٠٣-١٩٦٧م):

- « لعل الحب والموت يجتمعان في أن كلاً منهما لا يعرف كنهه ، وأنهما سرٌ من أسرار الكون .

« وإذا حاول أحد أن يعرّف الموت ، فغاية ما يستطيعه أن يعرفه بأعْراضه - إن كانت له أعراض - أو بأسبابه إن كانت له - على الدوام - أســباب .

« وكذلك الحب ، فلم يدرك أحد سره وحقيقة دوافعه التي تجرد العاشق من شعوره بشخصيته ، وتهوّن عليه - في سبيل هواه - كل شيء حتى الموت .. بل قد يستعذب الموت ويطلبه أملاً في النجاة ، أو رغبة في أن يجمــع الله بينــه وبين من يحب في عالم الأرواح ، إذا كا ن قد كتب عليه ألا يهنأ بهذه السعادة في عالم الأجسام .

« وقــد عَرّفَ بعضــهم (العشــق) بأنه « مــرض وســواسي يشــبه (الماليخوليا) يجلبه المرء إلى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصــور » .

« وعَرّ فه بعضهم بأنه « طمع يتولد في القلب ، ويتحرك وينمو .. ثم يتربى ، وتجتمع إليه الأنانية والحرص ، وكلما قَوِيَ ، ازداد صاحبه في الاهتياج واللجاج والتمادى في الطمع ، حتى يؤدى به إلى الغم والقلق .. فيكون احتراق الدم عند ذلك باستحالته إلى السوداء.. ومن غَلَبَته السوداء : فسد فكره .. ومع فساد الفكر يكون زوال العقل ، ورجاء ما لا يكون ، وتمنى ما لا يقع ، والهيام في وادى الخيال والأحلام » .

- « وإذا أصاب العاشق اليأس ، فقد يقتل نفسه ، أو يموت غماً .. وقد يرى محبوبه فجأة - أو بعد غياب طويل - فيتأثر ويموت فرحاً ، أو يشهق